

اسئلة وفتاوى - الاصول

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام ؟

لـدكتور بلال نور الدين

هل مناقشة الأمور الدينية لفهمها حرام؟

خطب الجمعة

2026-02-06

سورية - دمشق

مسجد عبد الغنى النابلسى

ليس حراماً لكن، لا توقف أوامر الشرع، هي لأنها أوامر فتحت ينعقدها، أما إذا انسان حاول أن يفهم الحكمة لا مانع، لكن لا يربط التنفيذ بفهم الحكمة.

فَلَمَّا بَلَغَ مَعْهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنْيَ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَخُ قَاطِنَّهُ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبْتَ افْعُلْ مَا تُؤْمِرُ ۝ سَتَحْدِنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (102)

(سورة الصافات)

ما قال له: ما الحكمة من ذبحي، وهو ذبح، فالليوم مثلاً أخذلني يقول: أنا والله لا أفهم الحجاب، أريد أن أفهم الحكمة منه، ماذا تريدين أن تفهمي منه؟! أولاً بحبي وبعد ذلك أفهمي الحكم كما تريدين، الآن ضعي الحجاب على رأسك، فأنا لا أكره أن يحاول الإنسان أن يفهم حكم الشريعة فيما تأمر به، ويجعلها فيما تنهى عنه، لكن لا يقتل إبداً أن أعدل عقلي هو المقياس، فما وافق العقل أتبعه، وما خالفه أتركه، يقول لك: هذه غير متوافقة مع عقلك، وإذا لم تكن متوافقة مع عقلك؟! هذا أمر الله ثابت، يقول: أنا أرى أن الرأي لا شيء فيه لأن البنك يفرض أنا أستفيد وهو يستفيد، وأيضاً بالعقل الزنا ليس فيه شيء والعياذ بالله، فإذا كانت القضية عقلي وعقلك فالمسألة لن تنتهي، أما بعد تنفيذ الشريعة والإيمان بها، محاولة فهم الحكم، لنصل إلى بعضها لا مانع.